

The role of school counselors during crises from the perspective of school Principals

(A field study in the second section of basic education schools in the City of Latakia)

Zulfiqar Murshed* 
Dr. Hala Mohamad**

(Received 7 / 6 / 2026. Accepted 25 / 6 / 2026)

□ ABSTRACT □

This study aims to identify the role of school psychological counselors during crises from the perspective of principals of basic education schools (second cycle) in the city of Lattakia. To achieve this objective, a questionnaire was developed regarding the role of school psychological counselors during crises from the perspective of the same principals. The research sample consisted of 70 principals (male and female), selected through purposive sampling. The researcher adopted the descriptive method.

The findings indicate that the degree of appreciation of the role of school psychological counselors during crises, from the perspective of basic education school principals (second cycle) in Lattakia, was at a medium level. Furthermore, the results revealed a statistically significant difference between the mean rank responses of the sample members on the questionnaire based on the variable (attending a psychological support course vs. not attending a psychological support course), in favor of principals who had attended a psychological support course. Additionally, a statistically significant difference was found between the mean rank responses based on the variable of educational qualification (university degree vs. diploma in educational qualification), in favor of principals holding a diploma in educational qualification.

Key words: School Psychological Counselors, Crises, School Principals, Basic education, Second Sectio

Copyright



:Latakia University journal (Formerly Tishreen) -Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* Postgraduate Student (PhD) in Faculty of Education, Psychological Counseling Department, Latakia University(Formerly Tishreen) , Syria. zoelfekar85@Latakia-univ.edu.sy

** Associate Professor in Faculty of Education, Psychological Counseling Department, Latakia University(Formerly Tishreen) , Syria. Halamohamad@Latakia-univ.edu.sy

دور المرشدين النفسيين المدرسين خلال الأزمات من وجهة نظر مديري المدارس (دراسة ميدانية في مدارس التعليم الأساسي الحلقة الثانية في مدينة اللاذقية)

ذو الفقار مرشد *

د. هلا محمد **

(تاريخ الإبداع 2026 / 6 / 7. قُبِلَ للنشر في 2026 / 6 / 25)

□ ملخص □

يهدف البحث إلى تعرّف دور المرشدين النفسيين المدرسين خلال الأزمات من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الأساسي الحلقة الثانية في مدينة اللاذقية، لتحقيق هدف البحث تمّ بناء استبانة دور المرشدين النفسيين المدرسين خلال الأزمات من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الأساسي الحلقة الثانية في مدينة اللاذقية، تكونت عينة البحث من (70) مدير ومديرة، تمّ سحبهم بطريقة العينة القصدية، اعتمد الباحث المنهج الوصفي. توصّل البحث إلى مجموعة من النتائج تشير إلى أنّ درجة تقدير دور المرشدين النفسيين المدرسين خلال الأزمات من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الأساسي الحلقة الثانية في مدينة اللاذقية جاءت بدرجة متوسطة، كما تبين وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب استجابات أفراد عينة البحث من مديري مدارس التعليم الأساسي الحلقة الثانية على الاستبانة تبعاً لمتغير (اتباع دورة دعم نفسي، أو عدم اتباع دورة دعم نفسي) وهي لصالح مديري المدارس المتبعين لدورة دعم نفسي، كذلك تبين وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب استجابات أفراد عينة البحث من مديري مدارس التعليم الأساسي الحلقة الثانية على الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (إجازة جامعية، دبلوم تأهيل تربوي) وهي لصالح مديري المدارس الحاصلين على دبلوم التأهيل التربوي.

الكلمات المفتاحية: المرشدين النفسيين المدرسين، الأزمات، مديري المدارس، التعليم الأساسي، الحلقة الثانية.



حقوق النشر : مجلة جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً) - سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب

الترخيص CC BY-NC-SA 04

* طالب دكتوراه ، كلية التربية، قسم الإرشاد النفسي، جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً)، سورية Zoelfekar85@Latakia-univ.edu.sy

** أستاذ مساعد ، كلية التربية، قسم الإرشاد النفسي، جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً)، سورية Halamohamad@Latakia-univ.edu.sy

مقدمة:

يواجه الأفراد خلال حياتهم عدة أزمات وكوارث مختلفة، كالتعرض لأزمات صحية أو الإصابة بالأمراض والأوبئة، والعديد من الأزمات النفسية كالاضطرابات النفسية والخبرات المؤلمة المتعلقة بالموت، كما يواجهون كوارث طبيعية كالزلازل والفيضانات والأعاصير والحرائق، والتي تختلف أسبابها وما ينتج عنها من صدمات وآثار سلبية وكيفية التعامل معها، مما يتطلب تدخلاً فورياً لمساعدتهم وإعادة تهم إلى حالة التوازن النفسي الطبيعي.

تعد المدارس المكان الأمثل لتوفير الدعم النفسي للطلبة وتشكل مساراً مباشراً للاستجابة لاحتياجاتهم خاصة خلال الأزمات والكوارث، فالتعليم كما يرى [1, pp181-212] هو استجابة نفسية واجتماعية رئيسية في أوقات الأزمات نظراً لأنه يمثل بيئة مستقرة، فاستمرار الروتين المدرسي في الأزمات يطمئن الطالب بأن الحياة مستمرة، إذ أنّ التصدي للأزمات والكوارث بحسب [2, pp749-763]، يتطلب تعاون جميع أطراف العملية التربوية في المدرسة حيث يقع على عاتقهم مهمة التخفيف من آثار الأزمة، وهنا يبرز الدور الهام والأساسي للمرشد النفسي المدرسي في تحقيق بيئة آمنة للطلبة من خلال تهيئة الظروف المناسبة لنموهم النفسي وسلامتهم، وبما أن العمل الإرشادي في المدرسة مسؤولية جماعية يشترك فيها أعضاء الفريق الإرشادي (المدير، المرشد النفسي المدرسي، الهيئة التدريسية، أولياء الأمور)، فالمرشد يمثل خط دفاع أول في حال وقوع كارثة.

إنّ الأزمة جزء من نسيج الحياة، ومتلازمة بوجود الإنسان، وتنشأ في لحظة، حيث يعرفها (Brown, 2020) [3] بأنها حدث غير متوقع، يؤثر سلباً على الأفراد، ويؤدي إلى تعطيل نمط الحياة الروتيني اليومي لديهم، ويعيق قدرتهم على التعامل الفعّال مع تداعياته.

أكدت وزارة التربية والتعليم خلال تقييمها لأضرار كارثة زلزال 6 شباط المدمر أنّ كل البلدان تتعرض لكوارث طبيعية متعددة تؤدي لتدمير البنى التحتية كما أن لها تأثير نفسي عميق على الضحايا، حيث تُعد منطقتنا جيولوجياً من أكثر البنيات التكتونية النشطة، فهي مُعرّضة بشكل دائم للزلازل القوية بأي لحظة، ولا يمكن التنبؤ بتوقيت حدوث الزلزال، وحسب إحصائية وزارة التربية والتعليم فإن الأضرار والخسائر الناتجة عن زلزال 6 شباط 2023 في مدارس محافظة اللاذقية وفق الآتي (657 مدرسة متضررة، منها 144 مدرسة خارج عن الخدمة، استشهد 14 معلم و108 طالب، عدد المصابين 27، وعدد مراكز الإيواء في المدارس 16 مدرسة، وعدد المواطنين المقيمين في مراكز الإيواء 1233) [4].

إنّ نجاح المرشد النفسي المدرسي في تأدية عمله ينعكس إيجاباً على العملية التربوية التعليمية في المدارس، ولكي يقوم المرشد المدرسي بأداء مهمته الإرشادية بنجاح برأي [5, pp64] يجب أن يكون مؤهلاً ومتميزاً بخصائص مهنية معيّنة ومتمتعاً بمعارف ومعلومات منظّمة تساعده في ممارسة دوره، وفي سورية أولت وزارة التربية والتعليم اهتماماً كبيراً بالعمل الإرشادي، فهي تسعى بشكل دائم لتدريب المرشدين النفسيين المدرسين ومديري المدارس والمدرسين من خلال إخضاعهم لعدة دورات وورشات تدريبية منها (الدعم النفسي الاجتماعي في الحالات الطارئة، تواصل لا عنيف، المهارات الحياتية، والمدارس الآمنة) حرصاً منها على تدريب الفريق الإرشادي في المدارس وضرورة امتلاك المرشد النفسي المدرسي لمهارات إرشادية تسهم في تطوير أدائه وقيامه بمهامه الإرشادية لمساعدة الطلبة على التكيف بشكل أفضل مع ما يواجههم من أحداث ضاغطة، وتبصيرهم بأساليب مواجهة هذه الأحداث من خلال برامج إرشادية هدفها تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لديهم لتجاوز الخبرات الصادمة.

من هنا يرى الباحث أهمية دراسة دور المرشدين النفسيين المدرسين خلال الأزمات والكوارث من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الأساسي الحلقة الثانية في مدينة اللاذقية.

مشكلة البحث:

إن الأزمات والكوارث قد تكون مسببة للضغوط النفسية، نظراً لما تتضمنه من خبرات مصحوبة بالانفعالات الشديدة كالخوف والقلق، والشعور باقترب النهاية أو مواجهة الموت، وهذا يجعل الفرد الذي تعرّض لها عرضةً للصدمات النفسية وفقدان الاستقرار النفسي، والدخول في حالة من الاضطراب التي ستترافقه حتى بعد انتهاء الأزمات والكوارث واستمرار معاناته منها، مما يتطلب تدخلاً نفسياً مهنيّاً تجنباً لحدوث أي مضاعفات نفسية، وتجاوز الأزمة بأقل آثار نفسية مؤلمة.

لا بد من الإشارة إلى أنّ ما شهدته سورية من ظروف وأحداث استثنائية، بدءاً من الحرب وتدايعاتها، ثم جائحة كورونا، وزلزال 6 شباط المدمر، فضلاً عن الحرائق في الغابات والعواصف والفيضانات، حيث أثقلت المجتمع السوري ككل بأزمات متعددة وبشكل خاص طلبة المدارس، مما أظهر الحاجة الماسة لوجود مرشد نفسي مدرسي مؤهل علمياً ومُدرّب ولديه المعارف والمهارات لمواجهة الأزمات والكوارث والتعامل معها بنجاح وتكيف، وبحسب (Brown & Trusty, 2005) [6] فإن مهمة المرشد في الأزمات تقديم المساعدة الفورية للطلبة وتخفيف التوتر والقلق وتوفير بيئة آمنة لهم والمساعدة في العودة إلى الحالة الطبيعية قبل وقوعها، إذ تشير دراسة (Fonseca, 2008) [7] أن الإرشاد المدرسي يكون أكثر فاعلية عندما يُقدّم من خلال مرشدين ذوي خبرة ويمتلكون مهارات العملية الإرشادية.

لاحظ الباحث من خلال خبرته وواقع عمله كمرشد نفسي مدرسي ونتيجةً للتواصل المستمر مع المرشدين النفسيين المدرسين أنّ لديهم صعوبة تتعلق بكيفية التعامل مع الأزمات والكوارث في ظل غياب الخطط للتعامل معها، ووجود نقص حاد في المواد التثقيفية عن الأزمات والكوارث الطبيعية، حيث تبين أنه لا يوجد لديهم مفهوم شامل عن الأزمات بشكل عام، وخاصةً أثناء وبعد زلزال 6 شباط المدمر، الذي شكّل صدمة لهم، فلا يوجد دليل لكيفية التعامل مع الأزمات والكوارث، ولم يخضعوا لأي تدريب حول كيفية التعامل في حالات الأزمات والكوارث الطبيعية، وعبروا عن حاجتهم لدورات وورشات تدريبية لتنمية واكتساب المعارف والمهارات للتعامل مع الأزمات والكوارث الطبيعية.

يواجه المرشدون النفسيون المدرسون صعوبات عديدة خلال عملهم على سبيل المثال (ضعف الاتصال بين المدرسة وأولياء الأمور، عدم وضوح دور ومهام المرشدين لدى الهيئة الإدارية والتدريسية في المدارس، توقع العاملين في المدارس بأن المرشدين يمتلكون الحلول السريعة لمشكلات الطلبة، عدم وجود غرفة خاصة للمرشد ليمارس عمله الإرشادي، تكليف المرشد بأعمال إدارية في المدرسة خارج نطاق مهامه، قلة الدورات التدريبية التي تساعد في تأهيل المرشدين) وهذا ما أكّدته دراسة (حسن، 2021) [8] فأوصت بإقامة مزيد من الدورات التدريبية للمرشدين النفسيين المدرسين بهدف تطوير مهاراتهم الإرشادية بشكل عام وتوضيح دور ومهام المرشدين، كما أوصت دراسة (الحداد، 2013) [9] على ضرورة تدريب المرشدين النفسيين المدرسين في كيفية التعامل مع مشكلات الطلبة المختلفة التي قد يواجهونها في المدرسة خلال الأزمات والكوارث.

فالاستعداد والتأهب لمواجهة الأزمات بحسب [10, pp48] هو عنصر أساسي للتعامل معها بكفاءة، ومواجهتها بأسلوب علمي، والتخفيف من آثارها السلبية، وتحقيق أكبر قدر من الإيجابية.

الجدير بالذكر أنه من خلال إطلاع الباحث على الدراسات في هذا المجال لاحظ افتقار البيئة المحلية إلى دراسات استهدفت دراسة دور المرشدين النفسيين المدرسين خلال الأزمات والكوارث (على حد علم الباحث).

بالتالي استناداً إلى ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس الآتي:

ما دور المرشدين النفسيين المدرسين خلال الأزمات من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الأساسي الحلقة الثانية في مدينة اللاذقية؟

أهمية البحث وأهدافه:

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في النقاط التالية:

- أهمية الدور الذي يقوم به المرشد النفسي المدرسي في المدرسة بشكل عام وخلال الأزمات بشكل خاص، الذي يُعد رافداً أساسياً لنجاح العملية التربوية وبناء شخصية الطالب وتحقيق التوافق النفسي له.
- قد تفيد نتائج البحث المختصين والمشرفين على تطوير العمل الإرشادي في وزارة التربية والتعليم من خلال التعرف على نواحي الضعف لدى المرشدين النفسيين المدرسين والصعوبات التي تواجههم وبالتالي إخضاعهم لدورات تدريبية مناسبة.
- قد تفيد المسؤولين في وزارة التربية والتعليم في وضع برامج واستراتيجيات لإدارة الأزمات.

أهداف البحث:

تتضح أهداف البحث في النقاط التالية:

- تعرّف دور المرشدين النفسيين المدرسين خلال الأزمات من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الأساسي الحلقة الثانية في مدينة اللاذقية.
- تعرّف الفرق بين درجات مديري المدارس على استبانة دور المرشدين النفسيين المدرسين خلال الأزمات من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الأساسي الحلقة الثانية في مدينة اللاذقية تبعاً لمتغير (اتباع دورة دعم نفسي، او عدم اتباع دورة دعم نفسي).
- تعرّف الفرق بين درجات مديري المدارس على استبانة دور المرشدين النفسيين المدرسين خلال الأزمات من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الأساسي الحلقة الثانية في مدينة اللاذقية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (إجازة جامعية، دبلوم تأهيل تربوي).

سؤال البحث:

ما دور المرشدين النفسيين المدرسين خلال الأزمات من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الأساسي الحلقة الثانية في مدينة اللاذقية؟

فرضيات البحث:

سيتم اختبار الفرضيات عند مستوى دلالة (0.05):

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة على استبانة دور المرشدين النفسيين المدرسين خلال الأزمات من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الأساسي الحلقة الثانية في مدينة اللاذقية تبعاً لمتغير (اتباع دورة دعم نفسي، او عدم اتباع دورة دعم نفسي).

• لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة على استبانة دور المرشدين النفسيين المدرسين خلال الأزمات من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الأساسي الحلقة الثانية في مدينة اللاذقية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (إجازة جامعية، دبلوم تأهيل تربوي).

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

المرشد النفسي المدرسي: هو الشخص المؤهل أكاديمياً والمدرّب للقيام بأعمال داخل المدرسة في مجالات الإرشاد الفردي والجماعي والنمو الإنساني والعلاقات الإنسانية والإرشاد الأسري، ويمتلك مهارات محدّدة للقيام بهذه المهام [11,pp328].

ويُعرّفه الباحث (إجرائياً): بأنّه الشخص المُعين من قِبَل وزارة التربية بوظيفة مرشد نفسي مدرسي في مدارس التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في مدينة اللاذقية، حاصل على شهادة الإجازة الجامعية وما فوق في أحد الاختصاصات التالية (تربية، علم نفس، إرشاد نفسي) للقيام بالمهام المحدّدة للمرشد النفسي المدرسي في النظام الداخلي لوزارة التربية.

الأزمة: حدث مفاجئ أو طارئ يؤثر سلباً على المجتمع ككل، وعلى قدرة الفرد في التفكير والتخطيط والتعامل بفاعلية مع هذا الموقف، ويعطلّ روتين الحياة الطبيعية بشكل واضح [12].

ويُعرّفها الباحث (إجرائياً): بأنها حالة من الفوضى والاضطراب تؤدي إلى حدوث خلل في نظام الحياة اليومي، وتعيق المجتمع بشكل عام، والأفراد بشكل خاص عن أداء مهامهم، وتتطلب إجراءات فورية تحول دون تفاقمها لتحقيق بيئة آمنة.

مديري مدارس التعليم الأساسي الحلقة الثانية: هم المسؤولون مباشرةً في إدارة المدرسة، ونظامها وانضباطها، وهو المرجع لجميع العاملين في المدرسة، وهو المسؤول عن مراقبة سير العملية التربوية والتعليمية، وهو المسؤول عن سلوك الطلبة وتطور تقدمهم في الدراسة [13].

ويُعرّف الباحث مديري مدارس التعليم الأساسي الحلقة الثانية (إجرائياً): بأنهم المسؤولين مباشرةً عن تسبير شؤون المدرسة وإدارتها، وعن مسار العملية التربوية والتعليمية فيها، فهو أعلى سلطة في المدرسة حاصل على شهادة الإجازة الجامعية وما فوق (دبلوم تأهيل تربوي).

بعض الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

دراسة (حموك، 2021) في (العراق) بعنوان: دور المرشدين التربويين في معالجة أزمة جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس المتوسطة في مركز محافظة نينوى.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المرشدين التربويين في معالجة أزمة جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس المتوسطة في مركز محافظة نينوى، تكونت عينة الدراسة من (52) مدير ومديرة مدرسة متوسطة، وفيما يتعلق بأدوات الدراسة: قام الباحث ببناء مقياس للتعرف على دور المرشد التربوي في معالجة أزمة جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس المتوسطة، وبيّنت نتائج الدراسة وجود مستوى مرتفع لدور المرشد التربوي في معالجة أزمة جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس المتوسطة، ووجود فروق بين أفراد العينة تبعاً لمتغيري (الجنس، مدة الخدمة الوظيفية) لصالح الإناث، ولمن لديهم خدمة وظيفية أكثر من (10) سنوات [14].

دراسة (لازم؛ جاسم، 2017)، في (العراق) بعنوان: تقويم دور المرشد التربوي في تحديث العملية التعليمية من وجهة نظر مدراء المدارس الثانوية في مركز محافظة ميسان.

هدفت الدراسة إلى تعرف دور المرشد التربوي في تحديث العملية التعليمية من وجهة نظر مدراء المدارس الثانوية في مركز محافظة ميسان، اتبع الباحثان المنهج الوصفي، تكونت العينة من (150) مديراً ومديرة من مدراء المدارس الثانوية في مركز محافظة ميسان، بالنسبة لأدوات الدراسة استخدم الباحثان الاستبانة من إعدادهما، وبيّنت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس، وأن دور المرشد التربوي في تحديث العملية التعليمية من وجهة نظر المدراء في مجال التخطيط بأنها فعّالة لها القدرة على تنمية الاتجاهات الإيجابية عند الطلبة، وأوصت الدراسة بضرورة العمل على تحسين وضع المرشدين التربويين وإتاحة الفرصة لهم لرفع كفاءاتهم المهنية [15].

دراسة (الحداد، 2013)، في (سورية) بعنوان: دراسة مستقبلية لدور المرشد النفسي المدرسي في التخفيف من الآثار النفسية الناجمة عن الأزمات والكوارث لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين المدارس في التعامل مع الآثار النفسية الناجمة عن الأزمات والكوارث لدى تلاميذ الحلقة الأولى، في حال وجود المرشد أو عدم وجوده، تكونت العينة من (238) مرشداً، و(2049) تلميذاً، واستخدمت الباحثة ثلاث استبانات من إعدادها، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين المدارس في التخفيف من الآثار النفسية الناجمة عن الأزمات والكوارث لصالح المدارس التي يوجد فيها مرشد نفسي، وعدم وجود فروق بين المرشدين في التخفيف من الآثار النفسية الناجمة عن الأزمات والكوارث لدى التلاميذ تبعاً لمتغير الجنس، ووجود فروق بين أدوار المرشدين لصالح اختصاص إرشاد نفسي في التخفيف من الآثار النفسية الناجمة عن الأزمات والكوارث لدى التلاميذ [9].

دراسة (صباح، 2013)، في (فلسطين) بعنوان: مستوى أداء المرشد التربوي من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة.

هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى أداء المرشد التربوي من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة، تكونت عينة الدراسة من (260) مديراً ومعلمياً، أما أدوات الدراسة فقد استخدمت الباحثة استبانة من إعدادها، وبيّنت النتائج وجود فرق بين أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس وكان الفرق لصالح الإناث، كما بيّنت النتائج عدم وجود فروق بين أفراد العينة تبعاً لمتغير (المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، مستوى المدرسة، وعدد سنوات الخبرة) [16].

الدراسات الأجنبية:

دراسة وورث (Worth, 2022) في أمريكا بعنوان: تجارب المرشدين المدرسيين الذين يقدمون الخدمات أثناء تفشي فيروس كورونا المستجد.

(The Experiences of school counselors providing virtual services during covid-19: A phenomenological investigation)

هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى الخدمات التي يقدمها المرشدون المدرسيون للطلبة من مرحلة رياض الأطفال حتى نهاية التعليم الثانوي طول فترة انتشار جائحة كورونا، تكونت العينة من المرشدين في مدارس نيويورك، بالنسبة لأدوات الدراسة فقد استخدم الباحث الاستبانة والمقابلة، وقد بيّنت النتائج أن المرشدين واجهوا ضغوطاً أثناء عملهم، وعانوا من غموض وصراع الدور عند انتشار جائحة كورونا [17].

دراسة دافنبورت (Davenport, 2015) في أمريكا بعنوان: فاعلية برنامج تدريبي للتدخل في الأزمات وتعزيز القدرة على المرونة لدى المرشدين المدرسين.

(The Efficacy of A crisis intervention and resilience building training program for counselors-in-training)

هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية برنامج تدريبي للتدخل في الأزمات وتعزيز القدرة على المرونة لدى المرشدين المدرسين، اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة من المرشدين المدرسين في مدارس ميشيغان، بالنسبة لأدوات الدراسة استخدمت الباحثة المسح الديموغرافي، مقياس كورنر-ديفيدسون للمرونة والتدخل الإرشادي، مقياس الكفاءة الذاتية، وقد بيّنت النتائج أن البرنامج كان له أثر كبير كلما كان التدخل الإرشادي مبكراً، والعكس صحيح [18].

دراسة واتشر (Wachter, 2006) في أمريكا بعنوان: تدريب المرشد المدرسي على التدخل في الأزمات المدرسية، وتأثير الاحتراق النفسي لديه.

(Crisis in schools: Crisis, intervention training, and school counselor burnout)

هدفت الدراسة إلى تعرف مدى فاعلية تدريب المرشدين المدرسين على مهارات التدخل في الأزمات، والتعرف على مستوى الاحتراق النفسي وتأثيره لديهم، تكونت العينة من المرشدين ذوي المستوى المرتفع من الاحتراق النفسي في كارولينا، بالنسبة لأدوات الدراسة استخدم الباحث استبانة لمهارات المرشد المدرسي للتدخل في الأزمات، ومقياس للاحتراق النفسي، وبيّنت النتائج أن المرشدين المدرسين عملوا مع مجموعة متنوعة من حالات الأزمات الفردية عدة مرات خلال العام الدراسي، وبالرغم من ذلك لديهم فجوة في خبراتهم التدريبية فيما يتعلق بالأزمات، وقد وجد المرشدون التدريب على التدخل في الأزمات مفيداً [19].

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة تبين أنها تناولت دور المرشد النفسي في التخفيف من الآثار السلبية للأزمات، وتمت الاستفادة من الدراسات بوضع الأسس النظرية والإجراءات، وفي مقارنة نتائج البحث الحالي مع نتائجها.

ويتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة من حيث دراسته لدور المرشد النفسي المدرسي ومن حيث اعتماده المنهج الوصفي واختيار الاستبانة كأداة للبحث، وتختلف معها من حيث متغيرات وعينة ومجتمع البحث. إن البحث الحالي جديد محلياً (على حد علم الباحث) إذ يركّز على دور المرشد النفسي المدرسي خلال الأزمات من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الأساسي الحلقة الثانية في مدينة اللاذقية.

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي في هذا البحث، الذي يقوم على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويصفها وصفاً علمياً، حيث يتم جمع البيانات واستخراج النتائج وتحليلها بالاعتماد على الأساليب الإحصائية المناسبة بغية الوصول إلى نتائج عن الظاهرة موضوع البحث [20].

حدود البحث:

✓ الحدود الزمانية: أُجريَ هذا البحث في الفترة الواقعة بين (2025/9/1) و (2026/5/24).

✓ الحدود المكانية: تم تطبيق هذا البحث في بعض مدارس التعليم الأساسي الحلقة الثانية في مدينة اللاذقية.

- ✓ الحدود البشرية: شملت عينة البحث مديري مدارس التعليم الأساسي الحلقة الثانية في مدينة اللاذقية.
- ✓ الحدود الموضوعية: اقتصر على معرفة دور المرشدين النفسيين المدرسين خلال الأزمات من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الأساسي الحلقة الثانية في مدينة اللاذقية في ضوء بعض المتغيرات.

الخلفية النظرية للبحث:

التدخل النفسي في الأزمات:

يعرف [21, pp 141-166] التدخل الإرشادي في الأزمات بأنه نوع من العلاج قصير الأمد، يهدف إلى مساعدة المسترشد الذي يعاني من عدم التوازن النفسي نتيجة للأزمة التي تعرض لها لاستعادة التوازن النفسي والانفعالي لديه عن طريق التدخل الفوري من قبل المرشد النفسي.

إن التدخل النفسي في الأزمات هو عملية نشطة تهدف إلى التأثير في الوظائف النفسية خلال فترة فقدان التوازن والتخفيف من التأثيرات المباشرة للأحداث الضاغطة، والمساعدة في تعبئة القدرات النفسية الظاهرة والكامنة، والمصادر الاجتماعية للأشخاص الذين تعرضوا للتأثيرات المباشرة للأزمة كي يتمكنوا من مواجهة تأثيرات الأزمة بشكل توافقي [22, pp65].

ويصنف (James & Gilliland, 2013) الأزمات في أربع فئات: أزمات نمائية كالانتقال من مرحلة الطفولة إلى المراهقة، ترتبط بالنضج الطبيعي كبلوغ الطالب وما تحدثه من تحول في حياته فهي تتطلب دعماً إضافياً من المرشد المدرسي، وأزمات وجودية تتعلق بقضايا الهدف والمعنى والقيم والمسؤولية، وأزمات موقفية مفاجئة وغير متوقعة كالاعتداء أو وقوع جريمة أو انتحار أو مرض مفاجئ أو وفاة أو حريق، وهذا النوع من الأزمات كارثي في كثير من الأحيان، وأزمات بيئية قد تكون حدث طبيعي كالزلازل والعواصف والأعاصير والفيضانات وحرائق الغابات، وقد تكون من صنع الإنسان [23].

سمات الأزمات والكوارث:

ذكر (Albercht, 1996) أن هناك سمات تميز الأزمات والكوارث وهي:

- المفاجأة: فهي تحدث بدون سابق إنذار.
- نقص المعلومات: أي عدم توفر معلومات عن أسبابها، خصوصاً عند حدوثها لأول مرة.
- تصاعد الأحداث: عند حدوثها تتوالى آثارها السلبية، وقد يرافقها أحداث طارئة غير متوقعة.
- فقدان السيطرة: تحدث خارج نطاق قدرة وتوقعات أصحاب القرار مما يفقد القدرة على التحكم بزمam الأمور [24].

كما يشير (حوامدة & طنوس، 2007) أن الأزمات والكوارث تتميز بعدة سمات منها:

- حالة الذعر الشديد التي تسببها.
- غياب الحل الجذري السريع: فهي لا تعطي مهلة أو فرصة لصاحب القرار، وخاصة في ظل غياب الخطط المسبقة لمواجهتها [25].

مهام المرشد النفسي المدرسي في الأزمات:

- هناك عدة مهام يجب على المرشد النفسي المدرسي القيام بها خلال الأزمات والكوارث، من هذه المهام:
- أن يقوم بتهئية الأشخاص وطمأننتهم.

- أن يقدم الإسعاف النفسي الأولي للطلبة المحتاجين.
- أن يقوم بخفض التوتر لدى الطلبة.
- أن يقدم الدعم النفسي للطلبة المحتاجين [26, pp56].
- أن يتأكد من عدم وجود أي رد فعل لدى الأسرة والهيئة الإدارية والتدريسية من شأنه أن يزيد حالة التوتر لدى الطلبة.

- متابعة الطلبة الذين يعانون من التوتر والخوف الشديد والقلق الزائد.
- أن يقوم بأنشطة الدعم النفسي التي من شأنها أن تسهم في خفض مستوى التوتر [27].
- أن يقوم بعد انتهاء الأزمات والكوارث بتقييم شامل وتدوين ملاحظاته حول الطلبة المتأثرين جداً والذين يعانون من صدمات.

- البدء في الأيام التالية بمتابعة الحالات من خلال جلسات الإرشاد النفسي.
- القيام بتحويل الحالات الشديدة إلى الطبيب النفسي [28, pp117-124].
- مهارات المرشد النفسي المدرسي خلال الأزمات:**
- من الضروري أن يتمتع المرشد النفسي المدرسي بمهارات معينة من اللازم توافرها لديه لكي يقوم بدور فعال في الأزمات والكوارث، ومن هذه المهارات:

- بناء الألفة.
- مهارات التواصل.
- مهارة الإصغاء.
- مهارة التعاطف والتقبل والفهم والدعم والاهتمام بالمسترشد [29, pp749-765].
- مهارة التفريغ، والتنفيس الانفعالي عن طريق الإصغاء.
- مهارة المواجهة.
- مهارة التكيف مع الخسارة، وجعلها واقع، وتقبل ردود الأفعال.
- إعطاء التفسيرات المناسبة للفرد دون غموض.
- مهارة الدعم المناسب في الوقت المناسب.
- مهارة خفض التوتر [30].

مجتمع وعينة البحث:

تكوّن مجتمع البحث من جميع مديري مدارس الحلقة الثانية في مدينة اللاذقية والبالغ عددهم (102) وذلك حسب آخر إحصائية لدى مديرية التربية والتعليم في اللاذقية للعام (2024، 2025)، أما عينة البحث فكانت عينة قصدية، حيث تم تطبيق الاستبانة على (70) مدير ومديرة، وتم اختيار متغير اتباع دورة دعم نفسي لأن بعض مديري مدارس الحلقة الثانية قد خضعوا لهذه الدورة لمرة واحدة برفقة المرشدين والمدرسين، ويبيّن الجدول الآتي التوزع النسبي لأفراد عينة البحث:

جدول (1) توزع أفراد العينة حسب متغيرات البحث

المتغير	العدد	النسبة المئوية
اتباع دورة دعم نفسي	نعم	48
	لا	22
	المجموع	70
المؤهل العلمي	إجازة جامعية	27
	دبلوم تأهيل تربوي	43
	المجموع	70

أداة البحث:

قام الباحث ببناء أداة البحث وهي (استبانة دور المرشدين النفسيين المدرسين خلال الأزمات من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الأساسي الحلقة الثانية)، بهدف تعرّف دور المرشدين النفسيين المدرسين خلال الأزمات من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الأساسي الحلقة الثانية في مدينة اللاذقية، ولبناء أداة البحث قام الباحث بالاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة، حيث قام الباحث بإعداد الاستبانة الحالية للبحث مكونة من محورين (المحور الأول: تخطيط المرشد للتعامل مع الأزمات، المحور الثاني: إجراءات المرشد لمتابعة الطلبة خلال الأزمات)، وعدد البنود (49) بنداً بالصورة الأولية وجميع البنود إيجابية، وذلك وفق سلم تقدير لكرت الخماسي (بدرجة مرتفعة جداً، بدرجة مرتفعة، بدرجة متوسطة، بدرجة منخفضة، بدرجة منخفضة جداً)، وكان الحد الأعلى للبدايل (5) والحد الأدنى (1)، وتضمنت الاستبانة بنوداً توضح طبيعة علاقة المرشد مع الإداريين والمدرسين ومدى تعاونهم معه خلال تنفيذ خطته وبرامجه الإرشادية، ومدى استعداد المرشد وجاهزيته في التخطيط للتعامل مع الأزمات، وما يقوم به المرشد أثناء الأزمات وبعد التعافي من إجراءات إرشادية لمتابعة الطلبة ومساعدتهم بما يحقق التوافق النفسي لديهم.

الخصائص السيكمترية للأداة: (استبانة دور المرشدين النفسيين المدرسين خلال الأزمات من وجهة

نظر مديري مدارس التعليم الأساسي الحلقة الثانية في مدينة اللاذقية):

- **أولاً: الصدق:** يتمثل جوهر الصدق في السؤال عما إذا كان المقياس يقيس فعلاً ما أُعدَّ لقياسه، ويُعرّف على أنه درجة قدرة المقياس على قياس ما وضع لقياسه [31]، وقد اتبع الباحث كل من الطرق الآتية لحساب صدق الأداة:
- 1. صدق المحتوى للأداة (المحكمين):** قام الباحث بالتأكد من الصدق المنطقي للأداة المؤلفة من (49) بند، من خلال عرضها على مجموعة من السادة المحكمين وعددهم (7) من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في جامعة اللاذقية من أجل تحكيم العبارات وإبداء الرأي فيها من حيث صياغة البنود ووضوحها، ومدى ارتباط كل بند منها بالمحور الذي تنتمي إليه، وبناءً على ملاحظات وتعديلات السادة المحكمين أصبحت الأداة مؤلفة من (45) بند، بعد ذلك قام الباحث بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية مؤلفة من (32) مدير ومديرة خارج عينة البحث الأساسية.
 - 2. الاتساق الداخلي:** للتحقق من صدق الاتساق الداخلي تم إجراء ما يلي:

• ارتباط العبارة بالدرجة الكلية لكل محور: تم حساب الاتساق الداخلي لكل عبارة من عبارات الاستبانة ومدى ارتباطها بالمحور الذي تنتمي إليه، حيث حُسِبَت معاملات الارتباط بين درجة أفراد العينة في كل عبارة على حدة والدرجة الكلية لكل محور وذلك بهدف حذف العبارات التي لا تُظهر ارتباط دال إحصائياً بالمحور الذي تنتمي إليه، على اعتبار أنها لا تتمتع بقدر مناسب من الصدق، والنتائج موضحة في الجدول رقم (2) لمعاملات ارتباط البنود بالمحاور.

جدول (2) قيم معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية لكل محور

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	**0.699	16	**0.711	31	**0.788
2	**0.598	17	0.095	32	**0.918
3	0.180	18	**0.856	33	**0.768
4	**0.789	19	**0.851	34	**0.715
5	**0.705	20	**0.866	35	**0.870
6	**0.751	21	0.365	36	**0.810
7	**0.517	22	**0.813	37	**0.721
8	**0.819	23	**0.915	38	**0.755
9	**0.546	24	**0.598	39	0.094
10	**0.757	25	**0.811	40	**0.812
11	**0.816	26	**0.582	41	**0.754
12	**0.752	27	**0.728	42	**0.711
13	**0.724	28	**0.812	43	**0.912
14	**0.811	29	**0.754	44	**0.728
15	**0.708	30	**0.812	45	**0.752

يبين الجدول معاملات ارتباط مرتفعة بين البند والمحور التابع له، ما عدا (البند 3، والبند 17، والبند 21، والبند 39)، حيث أظهرت النتائج معاملات ارتباط ضعيفة غير دالة إحصائياً بين هذه البنود والمحاور التابعة لها وبالتالي سيتم حذفها.

• ارتباط الدرجات الكلية لكل محور من المحاور المكونة للأداة بالدرجة الكلية للأداة: وتم ذلك من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات كل محور فرعي والدرجة الكلية للاستبانة ككل. يُبين الجدول رقم (3) معاملات الارتباط للدرجات الكلية للمحاور المكونة للأداة مع الدرجات الكلية لها، حيث نجد أن قيم معاملات الارتباط مرتفعة بين الدرجة الكلية والمحاور، وكلها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

جدول (3) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للاستبانة مع درجة كل محور

المحور الأول: تخطيط المرشد للتعامل مع الأزمات	المحور الثاني: إجراءات المرشد لمتابعة الطلبة خلال الأزمات	الدرجة الكلية للاستبانة
0.89**	0.80**	

ثانياً: الثبات: يقصد بالثبات حصول الفرد على الدرجة نفسها أو على درجة قريبة منها في الاختبار نفسه عند تطبيقه أكثر من مرة [20]، وقد قام الباحث بحساب الثبات بالطرق الآتية:

تمّ التحقق من ثبات الاستبانة بالاعتماد على معامل ألفا كرونباخ ومعامل جتمان المعدّل لمعامل الارتباط بيرسون الذي يقيس التجزئة النصفية، إذ تقوم طريقة ألفا كرونباخ على حساب معامل الثبات من خلال متوسط معاملات الارتباط الداخلية بين عبارات المقياس وعدد مكونات المقياس، وقد بلغت قيمة معامل الثبات للأداة ككل (0,84)، وتعطي هذه القيمة مؤشراً قوياً بأنّ الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، ويتّضح من الجدول (4) أنّ معاملات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ المحسوبة لبنود محاور الأداة الفرعية وللأداة ككل مرتفعة، وكذلك الأمر بالنسبة لمعامل جتمان ممّا يدل على اتساق جيّد.

جدول (4) قيم معاملات الثبات لأداة الدراسة والمحسوبة بمعامل ألفا كرونباخ

المحور الأول: تخطيط المرشد للتعامل مع الأزمات	المحور الثاني: إجراءات المرشد لمتابعة الطلبة خلال الأزمات	الدرجة الكلية للاستبانة
0.79	0.82	0.80
0.78	0.81	0.79

وبناءً على ما سبق فإنّ الاستبانة تتمتع بدلالات صدق وثبات مرتفعة تؤهلها لأن تكون قابلة للاستخدام على عينات مطابقة للعينة التي تمّ استخراج معاملات الصدق والثبات عليها، وأصبحت الاستبانة بصورتها النهائية مكونة من (41) بنداً، ملحق رقم (1).

جدول (5) توزيع بنود الأداة على المحاور بصورتها النهائية

م	المحور	عدد البنود
الأول	تخطيط المرشد للتعامل مع الأزمات	20
الثاني	إجراءات المرشد لمتابعة الطلبة خلال الأزمات	21

النتائج والمناقشة:

السؤال الأول: ما دور المرشدين النفسيين المدرسين خلال الأزمات من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الأساسي الحلقة الثانية في مدينة اللاذقية؟

- اعتمد المعيار التالي في تحديد درجة تقدير دور المرشدين النفسيين المدرسين خلال الأزمات: (من 1 - 1.80) ضعيفة جداً، (أكبر من 1.80 - 2.60) ضعيفة، (أكبر من 2.60 - 3.40) متوسطة، (أكبر من 3.40 - 4.20) عالية، (أكبر من 4.20 - 5) عالية جداً، وسيتم شرح كيفية اعتماد هذا المعيار وفق الآتي:

أولاً: المدى = أكبر قيمة بالاستبانة - أصغر قيمة بالاستبانة

$$4 = 5 - 1$$

ثانياً: تحديد عدد الفئات (5)

ثالثاً: حساب طول الفئة = المدى / عدد الفئات

$$0.80 = 5 / 4$$

رابعاً: إضافة طول الفئة (0.80) إلى أصغر قيمة بالاستبانة وهي (1)، والمتابعة لنصل إلى أعلى قيمة كما

ذكر أعلاه في تحديد درجة تقدير دور المرشدين خلال الأزمات.

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية لدرجات تقدير دور المرشدين النفسيين المدرسين خلال الأزمات من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الأساسي الحلقة الثانية، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لدرجات تقدير دور المرشدين النفسيين المدرسين خلال الأزمات على الاستبانة ككل، وكل محور فرعي على حدة

محاور الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	رتبة المحور	درجة التقدير
تخطيط المرشد للتعامل مع الأزمات	3.03	0.312	60.6%	2	متوسطة
إجراءات المرشد لمتابعة الطلبة خلال الأزمات	3.18	0.306	63.6%	1	متوسطة
الاستبانة ككل	3.11	0.304	62.2%		متوسطة

يتبين من الجدول (6) أنّ درجة تقدير دور المرشدين النفسيين المدرسين خلال الأزمات من وجهة نظر مديري مدارس الحلقة الثانية جاءت بدرجة متوسطة على الاستبانة ككل، بمتوسط حسابي بلغ (3.11)، وأهمية نسبية بلغت (62.2%)، وكذلك بالنسبة لمحور (تخطيط المرشد للتعامل مع الأزمات)، بمتوسط حسابي بلغ (3.03)، وأهمية نسبية بلغت (60.6%)، ومحور (إجراءات المرشد لمتابعة الطلبة خلال الأزمات)، بمتوسط حسابي بلغ (3.18)، وأهمية نسبية بلغت (63.6%)، تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الحداد، 2013)، ونتائج دراسة (Wachter, 2006)، ونتائج دراسة (Worth, 2022)، بينما تختلف هذه النتيجة مع دراسة (حموك، 2021)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ضعف التأهيل والتدريب لبعض المرشدين النفسيين المدرسين ونقص مهاراتهم اللازمة للتعامل خلال الأزمات، وضعف التعليم المستمر المتزامن مع الأزمات والكوارث الطبيعية والحالات الطارئة، إضافةً إلى عدم تفهم بعض الإداريين لطبيعة عمل المرشدين النفسيين المدرسين وعدم تعاون بعض مديري المدارس معهم، فضلاً عن عدم شمول دورات الدعم النفسي والمدارس الآمنة كافة مدارس مدينة اللاذقية، أو لكون العلاقة ليست جيدة بين بعض المدراء والمرشدين.

اختبار فرضيات البحث:

التحقق من الفرضية الأولى التي تنص على: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة على استبانة دور المرشدين النفسيين المدرسين خلال الأزمات من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الأساسي الحلقة الثانية في مدينة اللاذقية تبعاً لمتغير (اتباع دورة دعم نفسي، أو عدم اتباع دورة دعم نفسي).
للتحقق من صحة هذه الفرضية، تم تطبيق اختبار مان ويتني Mann-Whitney، ويظهر الجدول التالي نتائج الاختبار:

جدول (7): نتائج اختبار Mann-Whitney للفرق بين متوسطي رتب استجابات أفراد العينة حول دور المرشدين النفسيين المدرسين خلال الأزمات على الاستبانة ككل، وكل محور فرعي منها وفق متغير اتباع دورة تدريبية

المحور	اتباع دورة تدريبية	العينة	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Mann-Whitney U	Sig.	القرار
امتلاك المعارف عن الدعم النفسي	متبع	48	64.44	46.5	2232	0.000	0.000	دال
	غير متبع	22	52.50	11.5	253			
إجراءات المرشد لمتابعة الطلبة خلال الأزمات	متبع	48	70.94	46.5	2232	0.000	0.000	دال
	غير متبع	22	57.68	11.5	253			

الدرجة الكلية للاستبانة	متبع	48	135.4	46.5	2232	0.000	0.000	دال
	غير متبع	22	110.2	11.5	253			

يتضح من الجدول (7) أن قيمة مستوى دلالة الفرق بين متوسطي الرتب كانت أقل من (0.05)، وعليه يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي رتب استجابات أفراد عينة البحث من مديري المدارس الحلقة الثانية على الاستبانة ككل، وعند كل محور فرعي منها، وذلك وفقاً لمتغير اتّباع دورة تدريبية، وهي لصالح مديري المدارس المتبعين لدورة تدريبية، تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Wachter, 2006)، ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن بعض مديري مدارس التعليم الأساسي الحلقة الثانية في مدينة اللاذقية قد خضع ضمن برامج وزارة التربية والتعليم لدورات تدريبية (الدعم النفسي، والمدارس الآمنة)، مما ساهم في اكتسابهم معلومات نظرية وعملية حول الحالات الطارئة وضرورة تعاون الكادر الإداري والتدريسي مع المرشد النفسي المدرسي خلال الأزمات لتخفيف آثارها السلبية على الطلبة وتعزيز صحتهم النفسية.

التحقق من الفرضية الثانية التي تنص على: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة على استبانة دور المرشدين النفسيين المدرسين خلال الأزمات من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الأساسي الحلقة الثانية في مدينة اللاذقية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (إجازة جامعية، دبلوم تأهيل تربوي).
للتحقق من صحة هذه الفرضية، تم تطبيق اختبار مان ويتي Mann-Whitney، ويظهر الجدول التالي نتائج الاختبار:

جدول (8): نتائج اختبار Mann-Whitney للفرق بين متوسطي رتب استجابات أفراد العينة حول دور المرشدين النفسيين المدرسين خلال الأزمات على الاستبانة ككل، وكل محور فرعي منها وفق متغير المؤهل العلمي

المحور	اتّباع دورة تدريبية	العينة	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Mann-Whitney U	Sig.	القرار
امتلاك المعارف عن الدعم النفسي	إجازة جامعية	27	54.6	17.33	468	135	0.000	دال
	دبلوم تأهيل تربوي	43	564.	46.91	2017			
إجراءات المرشد لمتابعة الطلبة خلال الأزمات	إجازة جامعية	27	60.2	19.28	520.5	90	0.000	دال
	دبلوم تأهيل تربوي	43	70.9	45.69	1964.5			
الدرجة الكلية للاستبانة	إجازة جامعية	27	114.8	19	513	142.5	0.000	دال
	دبلوم تأهيل تربوي	43	135.4	45.86	1972			

يتضح من الجدول (8) أن قيمة مستوى دلالة الفرق بين متوسطي الرتب كانت أقل من (0.05)، وعليه يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي رتب استجابات أفراد عينة البحث من مديري المدارس الحلقة الثانية على الاستبانة ككل، وعند كل محور فرعي منها، وذلك وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، وهي لصالح مديري المدارس الحاصلين على درجة دبلوم التأهيل التربوي، ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن مديري مدارس التعليم الأساسي الحلقة الثانية من حملة دبلوم التأهيل التربوي تعمقت معلوماتهم وتكونت لديهم خلفية معرفية جيدة وهذا مكنهم من اكتساب مجموعة من المعارف والمهارات والخبرات في مجال التربية والتعليم، وتعرفوا من خلال دراستهم على أهمية دور المرشد النفسي المدرسي والمهام الموكلة له في المدرسة وضرورة التعاون معه لمساعدة الطلبة على تحقيق التوافق النفسي بما ينعكس إيجاباً على العملية التربوية والتعليمية في المدرسة.

التوصيات: استناداً إلى النتائج السابقة يقترح الباحث ما يلي:

✓ أن تشمل دورات الدعم النفسي والمدارس الآمنة كافة مدارس مدينة اللاذقية.

- ✓ التدريب المستمر للمرشدين النفسيين المدرسين على المهارات اللازمة للتعامل مع الأزمات.
- ✓ إقامة مؤتمرات وندوات علمية في وزارة التربية عن الأزمات وكيفية مواجهتها والتخفيف من آثارها السلبية.
- ✓ إعداد الدراسات المسحية للأزمات المتوقعة، ووضع الخطط والبرامج المناسبة لمواجهتها.
- ✓ إعداد دليل شامل للمرشدين النفسيين المدرسين حول كيفية التعامل مع الأزمات.
- ✓ إجراء مزيد من الدراسات والأبحاث لدى عينة المرشدين النفسيين المدرسين، بحيث تهتم بواقعهم والصعوبات التي تواجههم ومطالبهم للارتقاء بمهنة الإرشاد النفسي المدرسي.

المراجع (Reference):

- [1] S, Brock; A, Nickerson; M, Reeves; C, Conolly; S, Jimerson; R, Peace; B, Lazzaro. School Crisis prevention and intervention: the prepare model, National Association of school psychologists, 2 (1), 181-212, 2016.
- [2] A, Adamson; G, Peacock. Crisis response in the Public school: A survey of school psychologists' experiences and perceptions. Psychology in the Schools, 44, 749-763, 2007.
- [3] C, Brown. *School Counselors' response to school shootings: framework of recommendations*, *Journal of educational research & practice*, 10 (1), 274-298, 2020.
- [4] وزارة التربية، مديرية البحوث. خطة الأنشطة المعتمدة للدعم النفسي والجسدي للأطفال المتضررين بالزلازل في الجمهورية العربية السورية، 2023.
- [4] Ministry of Education, Research Directorate. *Approved activity plan for psychological and physical support for children affected by the earthquake in the Syrian Arab Republic*, 2023.
- [5] أبو أسعد، أحمد. علم النفس الإرشادي. دار المسيرة، الأردن، 2011.
- [5] A, Abu Asaad, *counseling psychology*. Dar al Masara, Jordan, 2011.
- [6] D, Brown; J, Trusty, Designing and leading comprehensive school counseling programs: promoting student competence and meeting student needs. Belmont, CA: Brooks/Cole, 2005.
- [7] T, Fonseca, Professional school counselor perception of preparedness in stabilizing A student in specific crisis situations: A random sample of American School Counselor Association Members, Degree of Doctor of philosophy in Education. University of Mississippi State, 2008.
- [8] حسون، نعمة. المهارات الإرشادية بين ما يمتلكه المرشدون المدرسيون وبين متطلبات العملية الإرشادية في الحد من ظاهرة العنف بين الطلبة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة اللاذقية، سورية، 2021.
- [8] N. Hassoun, "Counseling skills between what school counselors possess and the requirements of the counseling process in reducing the phenomenon of violence among students," Unpublished master's thesis, Faculty of Education, University of Latakia, Syria, 2021 .
- [9] الحداد، نرمين. دراسة مستقبلية لدور المرشد النفسي المدرسي في التخفيف من الآثار النفسية الناجمة عن الأزمات والكوارث لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة اللاذقية، سورية، 2013.
- [9] N, Al hadada, A prospective study of the role of the school counselor in mitigating the psychological effects of crises and disasters among primary school students from the basic education stage, master's thesis, college of education, Latakia university, Syria, 2013.

[10] A, Fein, There and back again: School shootings as experienced by school leaders. Lanhan, MD: Scarecrow Education, 2003.

[11] H, Mifflin; C, Sink, Contemporary school counseling Theory, Research and practice. USE: small group counseling Jacobs's west Virginia university and Chris, 2005.

[12] L, Solmonson; W, Killam, A National Study on Crisis Intervention: Are School Counselors Prepared to Respond? Ideas and Research you can Use: VISTAS American Counseling Association, 2013.

[13] وزارة التربية. النظام الداخلي لمدارس مرحلة التعليم الأساسي المعدّل بالقرار رقم 13/ 443 / تاريخ

(23 / 8 / 2015). الجمهورية العربية السورية، 2015.

[13] Ministry of Education, internal regulations for basic education school as amended by resolution no /13/443/ date (23/8/2015), Syrian Arab Republic, 2015.

[14] حموك، وليد سالم. دور المرشدين التربويين في معالجة أزمة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس

المتوسطة في مركز محافظة نينوى، (مجلة كلية الآداب)، (99)، العراق، 193-223، 2021.

[14] W. S. Hammouk, "The Role of Educational Counselors in Addressing the Corona Crisis from the Perspective of Middle School Principals in the Center of Nineveh Governorate," *Journal of the College of Arts*, no. 99, pp. 193-223, Iraq, 2021.

[15] لازم، ليلي قاسم؛ جاسم، أشرف صالح. تقويم دور المرشد التربوي في تحديث العملية التعليمية من

وجهة نظر مدراء المدارس الثانوية في مركز محافظة ميسان، (مجلة أبحاث ميسان)، العراق، مج/13، ع/25، ص

207-249، 2017.

[15] L. Q, Lazim; A.S, Jasim, *Evaluating the role of the educational counselor in modernizing the educational process from the perspective of secondary school principals in the center of Maysan governorate*, *(Maysan research journal) *, Iraq, vol. 13, no. 25, pp. 207-249, 2017.

[16] صباح، ثائرة. مستوى أداء المرشد التربوي من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس الحكومية في محافظة

رام الله والبيرة، (مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية)، فلسطين، مج/1، ع/4، ص

217-252، 2013.

[16] S. Sabah, *The performance level of the educational counselor from the perspective of the principals and teachers of public schools in the Ramallah and Al-Bireh governorate*, *(Al Quds open university journal for educational and psychological research and studies) *, Palestine, vol. 1, no. 4, pp. 217-252, 2013.

[17] A, Worth, The Experiences of school counselors providing virtual services during covid-19: A phenomenological investigation. Degree of Doctor of philosophy in Education, counseling Old Dominion University, New York, 2022.

[18] S, Davenport. The Efficacy of A crisis intervention and resilience building training program for counselors-in-training. Degree of Doctor of philosophy Wayne State University Detroit, Michigan, 2015.

[19] C, Wachter, Crisis in schools: Crisis, intervention training, and school counselor burnout. Degree of Doctor of philosophy, University of North Carolina at Greensboro, 2006.

[20] أبو علام، رجاء. مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. دار النشر للجامعات، مصر، 2003.

[20] R, Abu Allam, Research Methods in Educational and Psychological Sciences, Universities Publishing House, Egypt, 2003.

- [21] العاسمي، رياض. دور الإرشاد النفسي التربوي في إدارة الأزمات الطارئة في البيئة المدرسية. (مجلة دفاتر المخبر)، الجزائر، مج/ 9، ع/ 1، ص 141-166، 2014.
- [21] R. Al-Asmi, "The Role of Educational Psychological Counseling in Managing Emergency Crises in the School Environment," *Defter Laboratory Notebooks Journal*, Algeria, vol. 9, no. 1, pp. 141-166, 2014.
- [22] B.R, Wainrib; E.L, Bloch, Crisis intervention and trauma response: Theory and practice, Springer Publishing, 1998.
- [23] R, James; B, Gilliland, Crisis intervention strategies (7th ed). Belmont, CA: Brooks/Col Cengage learning, 2013.
- [24] S, Albrecht, Crisis Management for Corporate Self-Defense How to protect your organization in a Crisis, New York, American management association, 1996.
- [25] حوامدة، سامية محمد؛ طنوس، عادل. مدى امتلاك المرشد التربوي للمهارات الإرشادية في التعامل مع الأزمات في مدارس محافظات وسط الضفة الغربية في فلسطين، (مجلة العلوم التربوية)، (13)، فلسطين، ص 205-457، 2007.
- [25] S.M, Hawamda; A, Tanus, *the extent to which educational counselors possess guidance skills in dealing with crises in schools in the central west bank governorates of Palestine*, *journal of educational sciences*, (13), Palestine, 205-457, 2007.
- [26] N, Warbington; K, Ownbey; H, Brady; D, Shears; J, Burton; K, Strong, *School Counselors Help Build Resilience After Natural Disaster*. *European Journal of Educational*, vo.6, n 4, pp56-67, 2019.
- [27] A, Onwards, *Counseling Psychology*. India: University of Calicut school of Distance Education, 2014.
- [28] L, Bolnick; S, Brock, *The self-reported effects of crisis intervention work on school psychologists*. The California school psychologists, 10 (1), 117-124, 2005.
- [29] الجمعان، سناء عبد الزهرة. المهارات الإرشادية لدى المرشدين التربويين في التعامل مع الأزمات وعلاقتها ببعض المتغيرات، (مجلة العلوم التربوية والاجتماعية)، العراق، مج/9، ع/5، 749-765، 2018.
- [29] S.A, Al Jumaane, *the guidance skills of educational counselors in dealing with crises and their relationship to some variables*, *journal of educational and social sciences*, vol.5, n.9, pp,749-765, 2018.
- [30] A. Furey. Adolescent Mental Health: Exploring the School Counselor Experience. Degree of Doctor of philosophy in Education, Northeastern University, Boston, 2014.
- [31] مخانييل، امطانيوس. القياس والتقويم في التربية الحديثة. جامعة دمشق، سورية، 2004.
- [31] E, Mikhail, Measurement and Evaluation in Modern Education, Damascus University Publications, Damascus, Syria, 2004.

الملحق (1) استبانة دور المرشدين النفسيين المدرسين خلال الأزمات من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الأساسي الحلقة الثانية في مدينة اللاذقية

ت	البنود	بدرجة مرتفعة جداً	بدرجة مرتفعة	بدرجة متوسطة	بدرجة منخفضة	بدرجة منخفضة جداً
1	يضع المرشد خطة لإدارة الأزمات.					
2	يحدد المرشد في خطته أهداف الإرشاد النفسي في الأزمات.					
3	يحدد المرشد أنواع الأزمات المحتمل أن يتعرض لها الطلبة.					
4	يقوم المرشد بتشكيل فريق تدخل وقت الأزمات.					
5	يحتفظ المرشد بخطة إجرائية للتعامل مع الأزمة وقت حدوثها.					
6	يوزع المرشد الأدوار على فريق التدخل وقت الأزمات.					
7	يضع المرشد أهداف خاصة للتعامل مع الأزمات الفردية والجماعية.					
8	يعد المرشد نشرات توعية للطلبة حول التصرف وقت الأزمة.					
9	يقوم المرشد بتوعية المدرسين حول الآثار السلبية الناجمة عن الأزمات.					
10	يشير المرشد في خطته لذوي الخبرة لاستشارتهم في التعامل مع الأزمات.					
11	يشرك المرشد الإدارة والمدرسين في صنع القرار لمواجهة الأزمة.					
12	يلتزم المرشد بمواعيد العمل الرسمية.					
13	يقيم المرشد علاقات مهنية طيبة مع المدرسين.					
14	يتعاون المرشد مع المدرسين من أجل تحقيق الأهداف الإرشادية.					
15	يقدم المرشد المشورة للهيئة الإدارية والتدريسية فيما يتعلق بحاجات الطلبة.					
16	يقوم المرشد بعقد ندوات إرشادية حول الآثار السلبية للأزمات.					
17	يتعاون المرشد مع الإداريين من أجل تحقيق الأهداف الإرشادية.					
18	يلتزم المرشد بأنظمة وتعليمات المدرسة.					
19	يقيم المرشد علاقات مهنية طيبة مع إدارة المدرسة.					
20	يقوم المرشد بتجهيز السجلات الخاصة بالعمل الإرشادي للطلبة.					
21	يجري المرشد تقييماً شاملاً لتأثير الأزمة على الطلبة.					
22	يقدم المرشد الدعم النفسي للطلبة في الأزمات.					
23	يعمل المرشد على خفض التوتر بين الطلبة والمدرسين بالمدرسة.					
24	يقوم المرشد بإشراك الأسرة وأصدقاء الطالب لمساعدته على تجاوز الأزمة عند الضرورة.					
25	يحدد المرشد النشاطات والأعمال الواجب القيام بها لمتابعة الطلبة.					
26	يشجع المرشد الطلبة على السلوك الإيجابي.					
27	يقوم المرشد بتقديم خدمات الإرشاد الجماعي للطلبة.					
28	يعمل المرشد على تهدئة الطلبة وطمأننتهم.					
29	يقوم المرشد بإجراء المقابلات الفردية مع الطلبة بهدف تقديم المشورة لهم.					
30	يحرص المرشد على مشاركة الطلبة في أنشطة جماعية.					
31	يتواصل المرشد مع المدرسين لمتابعة حالات الطلبة.					
32	يتابع المرشد الطلبة بعد إنهاء برنامج الدعم النفسي.					
33	يتابع المرشد سلوك الطلبة وعلاقاتهم مع زملائهم في المدرسة.					
34	يقوم المرشد بتحويل الحالات الشديدة إلى الطبيب النفسي.					
35	يتعاون المرشد مع أولياء الأمور في حل مشكلات أبنائهم.					
36	ينفذ المرشد حصص التوجيه الجمعي للطلبة.					
37	يحرص المرشد على مشاركة الطلبة في النشاطات الرياضية والترفيهية في المدرسة.					
38	يقوم المرشد بتنفيذ أنشطة الدعم النفسي للطلبة في الأزمات.					
39	يقوم المرشد بتقديم خدمات الإرشاد الفردي للطلبة.					
40	يصمم المرشد البرامج الإرشادية التي تتناسب مع الحالات التي يستقبلها.					
41	يجمع المرشد البيانات والمعلومات الكافية عن الطلبة.					